

مولاي عذراً فما أحببتُ أرثيكا

د. عيسى الحاج مرحوم

لكن هوى النفس بعضٌ من معانيكا
بالروح، لو كان الفداء، أفديكا
ما كنتُ أحسبني يوماً سأرثيكا
فالحرف أقسم إلا أن يسجّيكَا
أما الكياسة فالأطفال تحكيكا
كنتَ الرُّجولة في أقصى لياليكا
شدّو البلابل ما أخلّى أغانيكا
لكنك المجد في أبهى أماسيكا
أما البساطة فالإيوان يُنبِيكا
يا موطن الجود ليس الجود يعطيكا
في لجة الموت، لا تبتّ أياديكا
يا سيد القوم صعبٌ أن نسجّيكَا

مولاي عذراً فما أحببتُ أرثيكا
يا بلّسم الروح، يا من كنتَ لي أملاً
يا سيدي إنها الآلام تهصرني
حتى القوافي بوخ لم أنمّقه
العلم والحلم كانا بعضٌ بعضكمو
والكرُّ والفرُّ ما كانا لكم خلقاً
كنتَ الربيع الذي ما انفك يُسمِعنا
كان العظام قليلاً في زمانكمو
وشعلة الحق في أيديكمو برقت
إن الكرام قليلٌ لستُ أجهلهم
اسألُ طريداً أتى يوماً لبابكمو
كنتَ الجمالَ وكنتَ الفرّح في خلدي